



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 171735099749

رقم التسجيل ط2: 171735089595

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة  
بعنوان:

# الحذف في القرآن الكريم

## سورة الكهف أنموذجا

إعداد الطالبتين:

بن صوشة نادية - البقور كريمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسيا	جامعة المسيلة	الرتبة: .....	.....
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	حويش علي
ممتحنا	جامعة المسيلة	الرتبة: .....	.....

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): محمد مونس بن دية طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2003338660 والصادرة بتاريخ:

2016/09/24 بدائرة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

التحليل اللغوي لآداب اللغة العربية في عصر النهضة الجزائرية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. / ..

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ  
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرقي  
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدناه.

السيدة(ة): المسيرة محمد بوضياف الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 2011.61745 والصادرة بتاريخ: 2017/3/8 بدائرة بني مسور محمد بوضياف  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
البحث في الفن الأندلسي الكافي لـهـودـة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز  
البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

.....

إمضاء المعني

محمد بوضياف



## \*\* شكر وتقدير \*\*

لله الحمد بجميع المحامد الذي أمدنا بالصبر، ووفقنا للإتمام  
عملنا هذا، فكان خير معين، والصلاة والسلام على خير  
خلقه محمد صلى الله عليه وسلم، المبعوث إلى خير الأمم  
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن كان من شكر وتقدير فلاستاذنا هويش علي الذي  
ساعدنا في إنجاز هذا العمل التواضع، ولتفضله بالإشراف  
عليه طيلة مراحلها، وما قدمه لنا من إرشادات وتوجيهات  
ونصائح فله منا جزيل الشكر والتقدير

والشكر موصول للأساتذة قسم اللغة العربية والأدب  
العربي بجامعة المسيلة

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان له يد العون في  
إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

# مقدمة

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله ونستعينه ونستهديه والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ،سيدنا محمد وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن الله عزو جل منّ على هذه الأمة وانعم عليها بالقرآن ،وتكفل مولاها تبارك وتعالى بحفظه، إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها فقال عزو جل «أنا نحن نزلنا الذكرَ وأنا له لحافظون» والله تعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين -بلغة الضاد- قال تعالى « وأنه تنزيلٌ ربي العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين»

وقال تعالى « أنا أنزلناه قرآنا عربية لعلكم تعقلون» وخير من نطق بها محمد صلى الله عليه و سلم ،ولاتزال حية ليومنا هذا .

ومن هذا المنطلق نجد أنّ الإنسان يستعمل في حديثه عدّة وسائل وطرق لغوية مختلفة ليعبر عمّا بداخله وعن الأحداث المحيطة به وهذه الوسائل تجعله يتفادى ملا ينبغي ذكره وكذا اللجوء إلى الإيجاز والاختصار بذكره المفيدة من الكلام .

ومن هذه الوسائل الحذف الذي يعد مجالا للاقتصاد في الكلام، كما أنه لا يشد انتباه المتلقي ويقوي تركيزه ويبين دقّة الملاحظة من خلال البحث عن المحذوف في الكلام فهو يشكل ظاهرة لغوية مهمة تكفل جمالية اتساق وانسجام النص ولهذا اخترنا هذا الموضوع الموسوم ب ظاهرة الحذف في القرآن الكريم سورة الكهف أنموذجا. وعليه تتحدد إشكالية البحث في ما المقصود بالحذف؟ ماهي أنواعه، أغراضه، وشروطه؟ وكيف وردت هذه الظاهرة في القرآن الكريم وما أغراضها البلاغية؟

وقد تمّ اختيارنا لظاهرة الحذف في القرآن الكريم كونها ظاهرة أخذت حصة الأسد عند الكثير من الدارسين والمهتمين باللغة في القديم والحديث على حد سواء، ولا زالت البحوث في هذا السلم متواصلة.

أما اختيارنا للقران الكريم كمدونة نستقي منها أنواع الحذف وأغراضه فلأنه النص الأرقى والأفصح، والمتمثل الأعلى لمستويات اللغة العربية ، بل هو مصدر المصادر اللغوية وفي هذا ترسيخ الظواهر اللغوية وتثبيت لها،

ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-مصطفى عبد السلام أبو شادي، كتاب الحذف البلاغي في القرآن الكريم

- نوال حامد، ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجا،

مذكرة ماجستير .

هذا وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفية لوصف ظاهرة الحذف وتحليلها في شكل نقاط نظرية ،ثم المنهج الإحصائي كأداة لإحصاء أنواع الحذف وأشكاله في سورة الكهف.

وجاءت طبيعة الدراسة في فصلين مسبقين بمقدمة ومدخل للموضوع

حيث تطرقنا في المقدمة الى تقديم الموضوع ،طرح الإشكالية ،خطة البحث و

المنهج المتبع وأخيرا اهم المصادر والمراجع المعتمد عليها .

حيث تناولنا في الفصل الأول الجانب النظري يضم ست مباحث :ظاهرة الحذف

بين النحويين والبلاغيين، تعريف الحذف ،انواعه ،اغراضه ،أسبابه ،شروطه.

أما الفصل الثاني قد خصص للجانب التطبيقي وفيه خمس مباحث :

\_المبحث الأول :الحذف في القرآن الكريم، حذف الإسم ،حذف الفعل، حذف

الحرف، حذف الجملة .

ثم اختتمنا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها شتات ابرز الخلاصات والاستنتاجات التي

توصلنا إليها .

كما اعتمدنا في هذا البحث بعد القرآن الكريم مجموعة من المصادر والمراجع

تنوعت بين المصادر القديمة من الكتب كمعجم العين للخليل،والكتاب لسبويه،

والخصائص لابن الجني اما المراجع الحديثة كظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لطاهر سليمان حمودة، وأثر النحاة في البحث البلاغي لعبد القادر حسين.

أما عن الصعوبات فإن أي بحث علمي لا يمكن أن يكون بمنأى عنها، بل لابد أن تواجه صاحبه صعوبات ومشاق تفرض عليه ان يتحلى بالإيمان والصبر أن أراد أن يأتي على إتمامه وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى إلى الاستعانة به والتوكل عليه، والأخذ بالأسباب في مواجهة الصعاب ومن أهمها تعلق موضوعنا بكتاب الله مما فرض علينا مزيدا من الحيلة والحذر خوفا من الخطأ في كتاب الله، وأيضا ضيق الوقت فلم يكن الوقت كافيا لجمع أكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع.

ولابد من توجيه كلمة شكر، فلا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الجزيل للأستاذ المشرف، الذي سهر على إخراج هذا البحث بالتقويم والتصحيح، والشكر لأساتذتنا الذين كان لهم شرف الاعتزاز بانتسابنا طلبة لهم.

واننا لندرجوا أن نكون قد وفقنا في هذا البحث واجبنا على اشكالاته ولو بشكل جزئي، وأن يكون فيه شيء من الفائدة لمن يطالعه والحمد لله تعالى.

مدخل

## 1- تعريف الحذف لغة واصطلاحاً:

أ- لغة:

تعريف اللغوي للحذف: لقد تطرقتة معاجم لشرح أو تعريف مصطلح الحذف شرحاً لغوياً مفصلاً، وجاء في معاجم القاموس الفيروز أبادي قوله تعالى: "حذفه يحذفه أسقطه"<sup>1</sup>.

أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد جاء تعريف الحذف كما يلي: "حذف الشيء بحذفه قطعة من طرفه، والحذف الحذف من الشيء فطرح"<sup>2</sup>.

### تعريف الإصلاحي للحذف

لقد أطلق على الحذف على أنه إضمار وبما أنه ظاهرة متوسطة بين النحو والبلاغة لها جذور متأصلة في النحو ولها أيضاً امتداد في البلاغة، حيث يقولون: "إن الفاعل يضم ولا يحذف وذلك حيثما أمكن تقديره بضمير مستتر وكأنهم يريدون بالضمير ما لا بد منه وبالمحذوف ما قد يستغني عنه"<sup>3</sup>.

عرف الجرجاني الحذف بأنه: "باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر يشبه بالسحر، فإنه ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الفائدة".

إن الجرجاني في هذا التعريف لم يشير إلى المعنى اللغوي بل أعطانا المعنى البلاغي، وأشار إلى أعمال الذي يريد الحذف في التراكيب اللغوية وتطرق إلى جماله وروعته سحره، وغرابة أمره، وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الحذف فن من الفنون اللغوية التي تتمتع بها اللغة العربية.

1- الفيروز أبادي، القاموس، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1992، ص130

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990، ص 39

3- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدر الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، د

ط. دت، ص 19

## أغراض الحذف

يعد الحذف البلاغي في القرآن الكريم باب من أبواب المعاني له مذاقه وسحره وله أثره في البلاغة والبيان والله در الجرجاني حين وصفه بقوله «هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، يشبه السحر<sup>1</sup>، ولو أننا تأملنا صورة الحذف في القرآن الكريم فإننا نجد وراء كل صورة عنها أغراضها العامة، غرض بياني وعرض عقلي وغرض نفسي حيث وراء كل صورة من صور التعبير غرض أو سر خاص به

### أولاً: الغرض البياني

إن العنصر عندما يحذف من النص لا يحذف اعتباطياً، وإنما يحذف لغرض بياني فهو يحذف الإيجاز الاختصار وطرح فضول الكلام وتحصيل المعنى الكثير باللفظ القليل قال شريف المرتضى: «تلم أن من عادة العرب الإيجاز الاختصار والحذف طلباً لتقصير الكلام وإدراك فصوله الاستغناء بقليله عن كثيره قال الزركشي: «(من أغراض الحذف) طلب الإيجاز الاختصار وتحصيل المعنى الكثير من اللفظ القليل» والتشجيع عن الكلام<sup>1</sup>.

### ثانياً: الغرض العقلي

يأتي لغرض عقلي، فهو يدفع السامع أو الفكري إلى التفكير والتأمل لإدراك المعنى المراد لتثليل بالك أجر الاجتهاد وهو طريق لتقريب الفهم وتسهيل الحفظ قال الزركشي: «(من أغراض الحذف) زيادة لذة بسبب استنطاق الذهن للمحذوف، وكلما كام الشعور بالمحذوف أشعر، كان الالتذاذ به أشد وأحسن قال الجوارى: «الحذف» ضرب من ضروب الانقطاع الذي يحمل السامع أو القارئ على توقع أمر، ولو اتصل الكلام بما أثار قدراً من الانتباه الاهتمام مثل الذي يشير الانقطاع

1- الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام ابن شادي، مكتبة القرآن لطبع ونشر والتوزيع القاهرة،

ثالثاً: الغرض النفسي: وهو يفتح المجال أمام السامع أو القارئ للذوق النصوص والاستمتاع بجمالها، فالسعادة واللذة التي تكتسبها النفس حيث اكتشاف المحذوف المجهول وهي تتدبر كتاب الله قد لا تعملها سعادة أو لذة اللهم إلى لذة العابدين.

قال الشريف المرتضى: "وكم (هناك من فرق) بين أن يفهم المعنى ويحفظ من غير لفظ صريح، وبين أن يأتي فيه لفظ مسرح"<sup>1</sup>.

---

1- أسلوب الحذف في القرآن الكريم، مصطفى شاهر خلوف، دار الفكر المملكة الأردنية عمان الطبعة الأولى  
2009-1430 ص 157-

# الفصل الأول

## مظاهر الحذف في اللغة العربية

1-1: ظاهرة الحذف عند النحويين والبلاغيين

2-1: تعريف الحذف

3-1: أنواعه

4-1: أغراضه

5-1: أسبابه

6-1: شروطه

## 1-ظاهرة الحذف بين النحويين والبلاغيين

الحذف ظاهرة يتصف بها جميع اللغات الإنسان ،ولكنها أكثر وضوحا وثباتا في لغة العرب، إذ يميل إليها العربي رغبة في الإيجاز".<sup>1</sup>

لأن ذلك يغير في وضوح المعاني، فقد ذكر أن جعفر بن يحيى بن خالد كان يقول في كتابه «إن استطعتم ان يكون كلامكم كله مثل التوقيع فافعلوا فالحذف نوع من التأليف شريف يكاد يلجه إلا فرسان البلاغة ومن ضرب فيها بالقدح المعلى وذلك لعبو منزلته وبعد مناله، والدليل على ذلك أنه أقل أنواع التأليف استعمالا بين أرباب هذه الصناعة»<sup>2</sup>.

ولأن القرآن نزل وفيه تحد للعرب فلا بد ان فيه أعلى درجات الإيجاز، أعلى ما عندهم ،الصبح العربي مذهولا أمام هذي المعجزة لا يستطيع ان يعيب على القرآن الكريم إيجازه وإطالته....

فإن من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبا لتقصير الكلام واطراح فضوله والاستغناء بقليله عن كثيرة ويعدون ذلك فصاحة وبلاغة<sup>3</sup>

ثانيا: ونرى أنه لو أفردنا لما في القرآن من الحذوف الغربية والاختصارات العجيبة كتابا لكان واجبا<sup>4</sup>.

-وقد كان لعلماء العربية دور كبير في رسم صورة واضحة عن الحذف حيث بين سيبويه أن العرب رأيت في لغتها على الحذف وفضلته في مواضع كثيرة وقد وصل لهذه الحقيقة

1 - طاهر سليمان حمودة :ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، 1999م، ص09

2 ابن أثير (ضياء الدين الجزري ت 637هـ)الجامع في صناعة المنظوم من الكلام المنثور تح: محمد جواد ود: جميل سعيد، المجلس العلمي العراقي 1965ص122

3 - أبي محمد عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي (ت466هـ):اصح عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر 1953ص244

4 - الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (136هـ)غرر الفوائد ودرر القلائد، تح :محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط2، 1967م، ج3، ص303

بعد وقوفه على شواهد في لغتهم وهذا التمسناه من خلال حديثه في مواضع كثيرة من كتابه عن الحذف في الأسماء والأفعال وعن الإضمار في الأفعال اذا وضع الحذف تحت باب اسماء باب ما يكون في اللفظ من الأعراض.<sup>1</sup>

ويدل ذلك على انه يعد الحذف عارضا يعرض الكلام والأصل ورود الكلام يغير الحذف فإن الحذف خلاف الأصل<sup>2</sup>

وإذا نظرنا إلى سببويه وجدناه ينص في مواضع كثيرة عن ضرورة الحذف لأسباب ادخلها البلاغيون فيما بعد في فن البلاغة كالتخفيف والإيجاز والاختصار شريطة ان يكون المخاطب عالما به وهذا الخليل (ت175ه) عندما سأله سببويه عن حذف أجوبة الشرط في بعض الآيات القرآنية فقال "إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر "الجواب" في كلامهم لعلم المخبر لأي وضع هذا الكلام"<sup>34</sup>

ففي الحذف لا بد أن يكون المحذوف معلوما لدى السامع، فالحذف من الأساليب التي تدل على عبقرية اللغة في مراعاتها لذكاء المخاطب.

أما ابن جني (392ه) فقد تحدث عن الحذف بشكل مستقل في باب أسماء "باب الشجاعة العربية"<sup>4</sup>. وهذه التسمية تعود لأمرين:

أولهما: أن الحذف هو إسقاط بعض أجزاء الكلام وذلك يستوجب التشجيع على الكلام وطلب المزيد، وهذا ما بينه السيوطي(911ه) بقوله "وسمى ابن جني الحذف الشجاعة العربية لأنه يشجع الكلام"<sup>5</sup>

1 - سبويه (ابو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر) الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون دار الجيل بيروت ص24

2 - الإمام بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: ألي الفضل الديساطي، دار الحديث، ص73

3 - سبويه: الكتاب، مرجع سابق، ص 103

4 - ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني (392)، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1986م، ج2، ص360

5 - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: الشيخ شعيب، مؤسسة الرسالة للنشر دمشق، سوريا، 2008م، ط1، ص74

ثانيهما: أن أسلوب الحذف أسلوب رفيع يقع في كلام الفصحاء الذي يتكلمون بكلام لا يستطيع سواهم من العامة الإتيان به ، فالرجل يتضمن كلامه الحذف كالرجل الشجاع الذي يقوم بأشياء لا يستطيع غيره القيام بها ...

وقد بيّن ابن جني في الأقسام التي يتخذ فيها العرب من أجزاء الكلام موضحا كل قسم منها بالأمثلة مع الشرح مع وضع شرط أساسي للحذف وهو أنه لا حذف إلا بدليل إذا يقول "قد حذفت العرب الجملة ، والمفرد والحرف ، والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته<sup>1</sup>

فالحذف لا يحسن في كل حال إنما ينبغي ألا يتبعه نقص أو خلل في المعنى أو التركيب ولذا يجب ان يتأكد المتكلم من وضوح المحذوف في ذهن المتلقي وإمكان تخليه ومعرفته فالحذف جائز في كل ما يدل الليل عليه .

أما ابن هشام الأنصاري (761هـ) فقد كان أكثر النحاة اهتماما بهذه الظاهرة ، فقد أكد ثمانية شروط للحذف وهي الأول وجود دليل والثاني أبل يكون ما يحذف كالجاء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه والثالث ألا يكون مؤكدا ، والرابع أبل يؤدي حذفه إلى اختصار للفعل...الخامس ألة يكون عاملا ضعيفا ،السادس ألا يكون عوضا عن شيء والسابع والثامن ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة للعمل وقطعه عنه ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان العامل القوي<sup>2</sup> .

ونجد أن النحاة قد التفتوا إلى ظاهرة الحذف ووضعوا لها قواعد مبنية على إدراك الاستعمال العربي وقد صرح ابن هشام في قوله الحذف يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بأن يجد خبر بدون مبتدأ أو العكس أو شرط بدون جزاء أو

1 - ابن جني :المرجع السابق، ص360

2 - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر دمشق،

1986م ص673-675

بالعكس أو معطوفا بدون معكوف عليه أو معمولا دون عامل وأما قوله في نحو "سراييل تقيكم من الحرّ" النحل الآية 81 «<sup>1</sup>.

إن التقدير والبرد، فالفضول في فن النحو، وإنما ذلك للمفسر، وكذا قولهم: يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول أو بالعكس، أو للجهل به أو للخوف عليه ومنه نحو ذلك فإنه تطفل منه على صناعة البيان<sup>2</sup>

وقد دخل علماء البلاغة إلى دراسة ظاهرة الحذف من خلال باب الإيجاز الذي عرفه الجاحظ (255) بأنه جمع المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة<sup>3</sup>

والمعنى نفسه عرفه العلماء الذي لحقوه اذا عرفه الرماني (384هـ) بتقليل الكلام من غير إخلال المعنى<sup>4</sup> فالرماني يرى أن الحذف عبارة عن تقليل في الكلام مع مراعاة المعنى .

وبما أن الإيجاز يقوم على تقليل الكلام، فهو نوع من البناء يعتمد قلة اللفظ وكثرة المعنى، وتقليل الكلام يكون بطريقتين: إنا بحذف بعض أجزاء الكلام أو باختيار ألفاظ تكون دلالتها على المعنى المقصود اعم واشمل من غيرها، وبذلك أجمع أهل البلاغة على أن الإيجاز بوجه عام ينقسم على قسمين:

### القسم الأول

إيجاز القصر وهو (تقليل الألفاظ وتكثير المعاني كقوله عز و جل "ولكم في القصص حياة" «سورة البقرة الآية 178»<sup>5</sup> إذن يكون بدون حذف فهو بنية الكلام على تقليل اللفظ وتكثير المعنى بغير حذف.<sup>6</sup>

1 - سورة النحل الآية 81

2 - ابن هشام (مغني اللبيب) مرجع سابق، ص 724-725

3 - الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي، ط1، 1938م، ج3، ص86

4 - الرماني: النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول،

دار المغارف مصر، ص79

5 - سورة البقرة الآية 179

6 - الرماني، مرجع سابق، ص70

أي يكون إيجاز وقصر في الألفاظ مع تكثير المعنى الإجمالي .  
باختيار ألفاظ قليلة وصوغها في إطار تركيبى بحيث تعبر عن المعنى المقصود  
بدقة وتغني عن صحائف من الشرح والتفصيل.

### القسم الثاني:

إيجاز الحذف: وهو الذي تناوله البلاغيون من خلال ظاهرة الحذف بالشرح  
والتفصيل فقد عقد ابن قتيبة (276هـ) لإيجاز الحذف بابا بعنوان "باب الحذف والاختصار"<sup>1</sup>  
ولكنه لم يعرفه وإنما ذكر ثمانية أنماط له موضحة بأمثلة قرآنية وشعرية ومن ذلك  
قوله "أن يأتي الكلام مبني على أن له جوابا فيحذف الجواب اختصارا لعلم المخاطب به.  
أقوله تعالى "ولو أن قرأنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله  
الأمر جميعاً"<sup>2</sup> الرعد الآية 31

فالحذف مظهر من مظاهر تكثيف التركيب العربي وإيجازه والتخفيف من ثقله وهذا  
ما ذكره ابن وهب إذا قال "وأما الحذف، فإن العرب تستعمله للإيجاز والاختصار  
والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمرادها فيه."<sup>3</sup>

إلا أن الرماني بين سببا آخرًا للحذف ليس لمجرد الاختصار والإيجاز من خلال  
تفسيره لحذف جواب الشرط من سورة الزمر أقوله تعالى "وسيق الذين اتقوا ربهم إلى  
الجنة زُمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها"<sup>4</sup>

1 - ابن قتيبة (276هـ): تأويل مشكل القرآن، تح: السيد احمد صقر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي  
وشركاؤه، ص162

2 - سورة الرعد الآية 31

3 - بن وهب (أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب): البرهان في علوم البيان، تح: احمد مطلوب  
وخديجة الحديثي، مطبعة العافي بغداد، ط1، 1967م، ص150

4 - الرماني (النكت في إيجاز القرآن) مرجع سابق، ص700

كما عدّ عبد القاهر الجرجاني من أهم أساليب التعبير التي تثري المعنى وتعمقه فقد يكون الحذف في موضعه أتم المعنى وأفصح عن المراد من الذكر ويقول ان الحذف اذا تجرد عن تغيير حكم من أحكام ما بقى بعد الحذف لم يُسمى<sup>1</sup>

وهو لم يأتي بتقسيم جديد للحذف وإنما توسع في تفسير استعمالته والمعنى التي حققها ليبرهن صحة فكرته في أن ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة.<sup>2</sup>

أما السيوطي (ت711ه) فقد اقتصر على أربعة أقسام للحذف من الأقسام الثمانية التي ذكرها وسمها أنواعا وهي "الاقطاع والاكفاء والاحتباك، الاختزال"<sup>3</sup>

ومن ذلك كله يبدو أن للنحاة منحى خاصا مع هذه الظاهرة إذ اقتصروا على ما دعت إليه الصناعة النحوية وذلك بأن يجدوا مبتدأ من دون خبر أو خبر من دون مبتدأ أو معمولا من دون عامل، مراعين في ذلك الاستعمال العربي، ومشيرين في مواضع كثيرة إلى الأثر البلاغي للحذف كالتخفيف والإيجاز والاختصار في الكلام فإن من يتصفح كتاب سيبويه يجده ينص على ضرورة الحذف لأسباب نراها تدخل في فن البلاغة مثل التخفيف والإيجاز والسعة<sup>4</sup>.

## 2- مفهوم الحذف:

الحذف لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور :

حَدَفَ ، حَدَفَ الشَّيْءَ يَحْدِفُهُ حَدْفًا : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ، وَالْحِجَامُ يَحْدِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذَلِكَ

الحذف: الرَّمِيُّ عَنْ جَانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ

نقول: حَدَفَ يَحْدِفُ، حَدْفًا، وَحَدَفَهُ: ضَرَبَهُ عَنْ جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ،

- وَحَدَفَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ يَحْدِفُهُ حَدْفًا وَتَحَدَفَهُ: ضَرَبَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهَا .

1 - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المدني بجدة وبالقاهرة، ص416

2 - عبد القاهر الجرجاني، المرجع نفسه، ص104

3 - السيوطي (مغني اللبيب) المرجع السابق ص151

4 - عبد القادر حسين: أثر النحاة في البحث البلاغي، دار الغريب للطباعة والنشر، 1998م، ص60

والحذف بالتحريك : ضأن سود جُرْدٌ صغار تكون باليمن ،واحدتها حذفه  
وقيل الحذف أو لا الغنم عامة<sup>1</sup>.

وقريب من هذا ما يذكره الزمخشري في أساس البلاغة إذا يرى أن حذف ذنب  
فرسه ،إذا قطع طرفه ،وفرس محذوف الذنب ،وحذف رأسه بالسيف ،ضربه فقطع من  
قطعه<sup>2</sup>.

وأما صاحب القاموس المحيط فانه لا يقيد الحذف بالطرف كما ذكر صاحب اللسان  
وأساس البلاغة، إنما يفسره لأسقاط مطلقا يقول: حَذَفَهُ، يَحْذِفُهُ، أسقطه ومن شعره أخذ،  
وبالعصا رماه بها<sup>3</sup>. فلم ينتقيد في تفسيره اللغوي لمعنى الحذف بالقطع من الطرف كما  
قيده الزمخشري وابن منظور.

يظهر من خلال المعاجم التي ذكرناها ان المعنى اللغوي لمادة (ح.ذف) هو القطع  
عامة ،غير أن هذا الأخير يختلف من معجم إلى آخر من حيث هو قطع الطرف أو  
الإسقاط مطلقا، يمكن ان نفسر هذا الاختلاف بين المعاجم على انه نوع من التطور  
الدلالي، لكي يبقى المفهوم اللغوي للمادة عامة هو القطع من الطرف والإسقاط والطرح  
إضافة إلى الرمي والضرب.

### الحذف اصطلاحا:

يعد الحذف من القضايا التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه  
انحرافا عن المستوى التعبيري العادي لهذا لقيت هذه الظاهرة عناية كبيرة وهذا طبيعي  
فالحذف ليس وليد العصر الحديث ،بل ورد في العصور الجاهلية وصدر الإسلام والأموي  
والعباسي .....إلى عصرنا الحالي.

وكذلك اللغات الأخرى لهذا سنتطرق لآراء مختلفة من الجانبين العربي والغربي :

1 - ابن منظور :لسان العرب، تج: عامر احمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت،  
لبنان، ط1، 2003م مادة حذف

2 - الزمخشري، اساس البلاغة، دار صادر بيروت، ط1، 1412هـ، 1992م، مادة حذف

3 - الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007م مادة حذف

### 3- الحذف في التراث البلاغي :

#### 3-1- عند العرب:

يقول فيه الجرجاني "هو باب دقيق المسلك ،لطيف المآخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للفائدة، وتجديك أنطق ما تكون إذ لم تنطق، أتم ما تكون بيانا إذا لم تبين"<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف يصور لنا الجرجاني ظاهرة الحذف من خلال الصورة الجمالية التي يضيفها في الكلام فهو عجيب الأمر وشبيه بالسحر وأشار إليه بمصطلح الترك بمعنى أنه لا يترك أثر بدل عليه بعكس الاستبدال ،فالحذف في الكلام أفصح من ذكره، والصمت أزيد للإفادة فيه ،وبذلك تعريفا صريحا ،وإلا أن ما يبرز عنده أن الحذف هو إسقاط بعض العناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية ،مع وجود دليل على المحذوف<sup>2</sup>

يفهم من هذا التعريف أن الجاحظ ركز على وجود دليل وهو القرينة على المحذوف وهذا شرط أساسي في عملية الحذف لإكمال المعنى المقصود وإلا اختل المفهوم بعدمها.

#### 3-2- عند الغربيين:

يحدد الباحثان هاليدي ورقية حسين الحذف بأنه "علاقة داخل النص "وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق ،وإذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية.<sup>3</sup>

1 - عبد القاهر الجرجاني :دلائل الاعجاز، تقديم ابو زقية، 1991م، السلسلة الأدبية، تع :محمد شاکر، ص149

2 - مصطفى شاهر خولوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، الأردن، عمان، 2009م، ص17نقلا عن البيان والتبيين الجاحظ، ج1

3 - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2.

2006م، ص 21نقلا عن هاليدي ورقية حسين )(cohesion inenglish)ص114

بمعنى أن الحذف علاقة تتم داخل النص ليؤدي بذلك التماسك النصي ولا يكون ذلك إلا بوجود قرينة تدل عليها في النص السابق كي يتحقق الاتساق ويذهب هاليدي ورقية حسين إلى أن "الحذف يكون من اليمين .....ويتحرك دائماً ليكون في الكلمة الأخيرة.<sup>1</sup>

ومفهوم ان يمين الجملة الإنجليزية هو آخرها عكس الجملة العربية ،إذ آخرها في الشمال، وذلك الدليل هو من أقوى العوامل التي تحقق المرجعية من خلال المذكور والمحذوف معاً.<sup>2</sup>

أما كريستال فقد ذكر معناه الاصطلاحي في موسوعته ومعجمه تحت مصطلح Ellipsis وهو حذف جزء من الجملة الثانية ودل عليه في الجملة الأولى.<sup>3</sup>

بمعنى أن الحذف يصيب الجملة الثانية لوجود الثانية لوجود دليل عليها في الجملة الأولى بنفس المعنى الذي ذهب إليه كل من هاليدي ورقية حسين بأن العنصر المفترض يوجد غالباً في النص السابق، مما يعني أن الحذف ينشأ علاقة قبلية وهذي الأخيرة سموها بالمرجعية فبتحقيقها يتحقق التماسك النصي.

#### 4-أنواع الحذف:

يمكن أن نقسم الحذف إلى نوعين رئيسيين: أولهما حذف يتصل بالصيغ حيث يحذف في حرف أو أكثر من حرف في الكلمة أو تحذف الحركة هي جزء من حرف المد أو يقصر الصائت الطويل، ويمكن ان نسمي هذا النوع بالحذف الصرفي والصوتي والنوع الآخر يتصل بالتراكيب حيث يحذف عنصر أو أكثر من عنصر الجملة، أو يحذف جملة أو أكثر من الكلام، وأنواعها ما يتصل بالصيغ وما يتصل بالتراكيب كالتالي:

1 - صبحي إبراهيم الفقهى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج.2. ط.1. 2000م، ص123

2 - المصدر نفسه ص193

3 - صبحي إبراهيم الفقهى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج.2. ط.1. 2000م، ص123

- حذف الأسماء.
- حذف الأفعال.
- حذف الحروف.
- حذف الجمل.<sup>1</sup>

أ- أقسام الحذف من حيث الشكل والصيغة:

أولاً: الحذف في الصيغ

تعرض الكلمات لألوان من النقص غالباً ما تتتاب مقطعها الأخير الذي يعد أكثر مقاطع الكلمة تعرضاً للسقوط، وهي ظاهرة عامة تمس كل اللغات.

إضافة إلى حذف الحروف نجد حذف الحركات وارداً أيضاً وهما كالاتي:

الحروف	الحركات
- حرف الألف	- التنوين
- حرف النون	- الضمة
- حرف الجر	- الفتحة
	- الكسرة

الحروف:

أ- الألف وصوره الكثيرة في القرآن الكريم خاصة وأغراضه متنوعة أيضاً حيث نجدها تحذف للتجاوز الكتابي في الآية الواحدة ومثاله في سورة النساء "الآية 23" والأصل فيها الثبوت وفي معيار الألف قبل الهمزة لكنها حذفت لتناسب مع رسم الكلمات المجاورة (أمهاتكم وعماتكم وخالاتكم)<sup>2</sup>

1- طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) مرجع سابق، ص 173

2 - عمر عبد الهادي عتيق، ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم: عالم الكتب الحديثة، ط1. 2010م، ص 216-217  
نقلاً عن الصباغ علي محمد سمير الطالبين ص 26

وكذلك تحذف وفق المسار الإيقاعي في أواخر الآيات حيث حذفت الألف من تلاها

في قوله تعالى «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها» الشمس الآية 2

والأصل فيها الثبوت وفق معيار رسم الألف القائمة، وقد جاء الحذف ليتناسب مع رؤوس

الآية اذا رسمت في السورة بغير ألف سواء كانت الألف منقلبة عن ياء أو عن واو<sup>1</sup>

ولحذف الألف أغراض نوجزها فيما يلي:

يحذف لغرض العموم في قوله «وإِذَا مَسَّ الْإِنسَانُ ضُرًّا دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ

نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ اللَّهُ آتِدَادًا لِيُظَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ

قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» 9

في المقابل لا تحذف الألف لغرض الخصوص كما في قوله تعالى «شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ

وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» {النحل الآية 120

يحذف لغرض الإيجاز قوله تعالى «أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَلِّيِّ

الصَّيْدِ وَانْتُمْ حُرْمٌ أَنْ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» المائدة الآية 02

في المقابل لا تحذف الألف لغرض التفضيل كقوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ

الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَيْنَاهُمْ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»

البقرة 158

ب/ النون 1 - تحذف نون الإعراب من الأفعال الخمسة في حالتها الجزم والنصب

وهو حذف قياس واجب<sup>2</sup>.

2/ تحذف نون المثني وجمع المذكر السالم في الإضافة في قوله تعالى « تَبَّتْ يَدَا أَبِي

لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ» المسد 01

3-يجوز حذف النون الأصلية الساكنة من مضارع كان في قوله تعالى «قال كذلك قال

رَبُّكَ هُوَ عَلَى هِينٍ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا» مريم 20

1 - عمر عبد الهادي عتيق، ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم، ص 218-219

2 - المصدر نفسه ص 212-213

4- تحذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت بساكن سواء كان ما قبلها مفتوحاً أم مضموماً

أم مكسوراً نحو قول الشاعر: لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدَّهرُ قد رفعهُ  
والأصل في ذلك لا يُهينَنَّ

5- تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً

- يجوز في الضرورة حذف نوم المثني وجمع المذكر السالم.

6- حذفت نون الوقاية الضرورة مع ليت كما في قول الشاعر:

كَمِينَةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لِيَتَّبِعِي \*\*\* أَصَادِفُهُ وَافْقُدْ جِلَّ مَالِي<sup>1</sup>

ج-حروف الجر وقد عرض الخليل لمثل ذلك حيث وقف على قول العرب «لاه أبوك  
ولقيته أمس» فذكر ان الأصل هو الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والألف  
واللام في الموضعين، تخفيفاً على اللسان حيث كثر في كلامهم، لأنهم إلى تحقيق ما  
أكثرُوا استعماله أحوج<sup>2</sup>

2حذف الحركات : أ/التنوين :قسّمه النحاة إلى أربعة:

تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعرّبة.

تنوين التثنية وهو اللاحق للأسماء المبنيّة.

تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم.

تنوين العوض ويأتي عوضاً عن جملة.<sup>3</sup>

ويرد حذف التنوين الخاص بالأسماء في المواضع التالية:

1-يحذف لزوماً لدخول «أل» نحو الرجل.

2-يحذف للإضافة نحو غلامك.

3-يحذف لمانع الصرف نحو فاطمة.

1 - عمر عبد الهادي عتيق، مرجع سابق، ص182

2 - فخرالدين قبّابة الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط2010،<sup>1</sup>ص132.

3 - سليمان حمودة -ظاهرة الحذف، مرجع سابق،ص187

- 4- يحذف الوقف في غير النصب .
- 5- يحذف الاتصال بالضمير نحو: ضاربك
- 6- يحذف لالتقاء ساكنين.
- ب/ (الفتحة - الضمة - الكسرة )
- تحذف الضمة قياساً في آخر الفعل المضارع في حالة الجزم نحو لم يَضْرِبْ<sup>1</sup>.
- يجوز حذف الضمة والكسرة في الوقف قياساً من آخر الكلمات .
- يجوز حذف الضمة والكسرة من الأسماء الثلاثية نحو فخذن عضد
- ورد حذف الضمة دون مقتضى أعرابي في قراءة ﴿فَاعِقْ لَوْنَهَا تُسِرُّ النَّاطِرِينَ﴾ البقرة:

68

- تحذف الضمة والكسرة في آخر الكلمة للضرورة الشعرية .
- ورد في الضرورة حذف الفتحة من داخل الكلمة .

**ثانياً: الحذف في التراكيب (الجمل):**

**1- الحذف في الجملة الاسمية.**

**أ/ حذف المسند إليه (المبتدأ)**

بنيت الجملة الإسمية في اللغة العربية على نمط محدد كلي تؤدي معنى مفيد هذا النمط يوجب في الأصل ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه وهما على التوالي الخبر والمبتدأ والاستغناء عن أحد هذين الركنين يعد انزياحاً، وقد حدد البلاغيون الأغراض التي من أجلها يحذف المسند إليه منها.

- ظهور بدلالة القرآن.

- ضيق المقام على إطالة الكلام.

- المحافظة على سجع أو قافية.<sup>2</sup>

1 - ابن هشام الأنصاري، مرجع سابق ص 427-428

2- احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2002م،

ب-حذف المسند (الخبر):

كما يحذف الركن الأول من الجملة الاسمية، يمكن ان يحذف الركن الثاني (المسند)محدثا بذلك انزياحا عن القاعدة، إذ يلعب ذلك دور أبلغ مما يؤديه لو كان ذكر ومن جميل الحذف في الخبر حذف جزء من الجملة الفعلية الواقعة خبرا، فيحدث بذلك حذفان. ولا بد من قرينة دالة على المحذوف ليفهم المعنى، فيتضح من خلال السياق الذي يحمل في طياته بذور ذلك المحذوف، ويكون بذلك حاضرا في ذهن المتلقي وحذف الخبر لا يكون إلا لدواعي هي:

- قصد الاختصار

- الثقة بشهادة العقل دون الاعتماد على اللفظ.

الدلالة على الاختصاص<sup>1</sup>.

ومثاله في قول الأمير عبد القاهر في الديوان.

وما كل سيف نو الفقار بحده \*\*\* ولا كل كرّار عليّا إذا كرّوا

لقد جاءت عليا منصوبة، وهذا التعبير يستوجب ناصبا، ويكون تقديره من خلال السياق، فعليا دلت بإعرابها على الحذف والتقدير ولا كل كرّار يشبه عليا) فالخبر فيه حذف والجملة والفعلية كذلك:<sup>2</sup>

ويحذف فيه مواضع هي:

1-في الإجابة عن السؤال بـ من، أو، أي.

2- في العطف على مبتدأ ذكره خيره، نحو قول الشاعر.

نحن بما عندنا وأنت بما \*\*\* عندك راضي والراي مختلف .

-فخبر نحن محذوف، تقديره: رضوان.

1- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، المرجع السابق، ص 92-93-

2 - الأمير عبد القادر، الانزياح في الشعر الصوفي، مذكرة ماجستير لسليم، سعداني، ورقة، 2010، ص75، نقلا عن

الديوان لأمير عبد القادر ص 192

3- إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً واقعا بعد همزة استفهام نكاري ومنه قوله تعالى «ولقد أستهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب» الرعد 33  
تقديره الخبر لمن ليس كذلك

4- بعد إذا الفجائية، ويكون حذف الخبر بعدها قليل .

5- في الأخبار يشبه جملة .

ج- حذف المسند والمسند إليه معا:

ويكون هذا النوع من الحذف في الإجابة عن سؤال أحدهم، أعندك فلان؟ فنقول نعم وتقديره، فلان عندي، أو نعم عندي فلان.<sup>1</sup>

2- الحذف في الجملة الفعلية:

المسند إليه في الجملة الفعلية هو الفعل، أنا المسند فهو الفاعل، وفي حذفهما يكون الاكتفاء أحيانا بالمفعول المطلق، رغبة في الإيجاز والتكثيف، وأحيانا الاكتفاء بالمفعول به وقد يكتفي بالمتعلق كالجار والمجرور لبداية تقديرها.<sup>2</sup>  
أ- حذف الفعل والاكتفاء بالمفعول به :

مثال قول بشار بن برد

إني وإن كنت حمّالا أجاوره \*\*\* صرّام حبّال الزمّني بالأكاذيب .

«حمّالاً» مفعول لفعل محذوف يفسره أجاوره المشتغل عنه بضميره والظاهر أن الحمال عندهم مثل الكذب والخساسة ووقوعه في صدر الجملة الاعتراضية على تلك الشاكلة يوصي بالسخرية والاستهزاء

1 - سليم سعداني، مرجع سابق، ص 77 نقلا عن الديوان لأمير عبد القادر ص 187-

2 - عبد الباسط محمود، للغزل في شعر بشار بن برد، دراسة أسلوبية، دار طيبة للنشر والتوزيع، 2005، ص 262 -

263 - المصدر نفسه ص 262- 263

حذف الفعل والاكتفاء بالمفعول المطلق:

ومنه قول الأمير:

وفي شمها حقا بذلنا نفوسنا \*\*\* فهان علينا كل شيء له قدر.

فقد صدر البيت ذكر المفعول المطلق حقا وحذف المسند والمسند أحق والضمير

المستتر أنا.<sup>1</sup>

ج- حذف المسند والمسند إليه معا في الجملة الفعلية:

من مواضع حذف المسند والمسند إليه والاكتفاء بالمفعول به قول سمنون المحب:

ليس لي سواك حظ \*\*\* فكيف شئت فامتحنني.

أن كان يرجو سواك قلبي \*\*\* لا نلت سؤلي ولا الزمني

يرد أن يقول (ولا بلغت التمني) فإن كان السؤال ما ظهر طلبه، فهو بمثابة السؤال

وهي شيء يريد الإنسان الوصول إليه ولا بد من مسؤول يطلب منه، أما التمني فهو من

الأمنية، وهي رغبة لا تحتاج الإظهار كالسؤال ولأن الذي يريده الشاعر هو ما في قلبه

وهو الرجاء المنقطع لله وحده.

فهو الأمنية، فلو صرح بالفعل والفاعل وقال (نلت التمني) لنسب نيل التمني لنفسه،

وهنا يشارك كل كيانه أمينة القلب المخصصة له وحده، وهو ما يأجاه السياق، في الشرط

وجوابه (أن كان يرجو سواك قلبي ولا نلت)

فنلاحظ في خرق القاعدة لذة هذه الإنزياحات بالحذف جماليا ودلاليا<sup>2</sup>

د- حذف الفاعل: يتنوع حذف الفاعل في اللغة العربية إلى أربعة أنواع كل نوع يحوي

مواضع مختلفة سنحاول إيجازها في نقاط يسهل على القارئ استيعابها وهي كالآتي:

1- حذف الفاعل في أسلوب المبني للمجهول

2- حذف الفاعل في بناء المطاوعة .

1 - سليم سعيداني، الانزياح في الشعر الصوفي، مرجع سابق، ص 20

2 - المصدر نفسه، ص41 نقلا عن احلى قصائد الصوفية مجدي كامل مصر ص

3-حذف الفاعل في أسلوب المجاز العقلية.

4-حذف الفاعل لدلالة المقام

أقسام الحذف من حيث البساطة والتركيب:

يفسر النحاة ظاهرة الحذف في التركيب تبعا لوضعهم المقاييس والضوابط وعبروا بالتخفيف والاستخفاف والاستغناء لكثرة الاستعمال، وإذا كان أبو عمرو بن العلاء (ت154) يذكر ان العرب حذفوا من نحو (لا أدر - لم يك- لم أبل) ملا يقتضيه القياس بما كثر في كلامهم<sup>1</sup>.

أولا: حذف الأفراد:

ونعني به إسقاط عناصر النص دون ان يقام شيء مقامه كقوله: ﴿وما لكم إلا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السموات والأرض ولا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل أولئك شيء أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعلمون خبير﴾<sup>2</sup> (الحديد 10)

والتقدير ليستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ومن انفق من بعده وقاتل

ثانيا: حذف الإبدال

ونعني به إسقاط عنصر من عناصر النص مع قيام الشيء مقامه بعكس حذف الأفراد ، كقوله تعالى «قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنتُ الأولين .«الأنفال 38

فجواب الشرط على الحقيقة (فيحذروا ان يصيبهم مثل ما أصاب الأولين) فذكر ذلك لدلالته على جواب الشرط لأنه هو الجواب .لان مضي سنة الأولين لا يكون مشروطا بعودتهم.<sup>3</sup>

1 - فخر الدين قباوة، الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، مرجع سابق، ص 41-

2 - ينظر مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم، ص73

3- ينظر مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم، ص73

## 5-أغراض الحذف:

أغراض الحذف كثيرة ومتنوعة في اللغة العربية، وهذه ميزة من اللسان العربي، كونه يبني معظم تغيرات على الإيجاز، وهذا هو الأصل في الآلية المادية لبناء الكلام الدال على المعاني التي يرد الإعلام بها، إذا استثنينا أهل الفطنة والذكاء وأهل الخبرة في حيل المعربين كما في نفوسهم بأساليب وطرائق الكلام المختلفة فهؤلاء يكفيهم الرمز وتفننهم الإشارة عن صريح العبارة

### 1-التخفيف:

يميل العرب بطبيعتهم إلى التخفيف الذي يمكن وراء الكثير من أسباب الحذف مثل كثرة الاستعمال وإلقاء الساكنين...، ويذهب ابن جني إلى أنهم يحذفون بعض الكلام استخفافاً حذفاً يخل بالرقية، ويعرض لها الشبه

### 1-الإيجاز والاختصار في الكلام<sup>1</sup>:

الإيجاز يقصد به الحذف الاختصار وهذا ما يقع في القصص القرآنية الذي يعني يذكر ما يتعلق الغرض به، ويكشف ما يمكن أن تدل القرائن عليه أو ما ليس لنص غرض في ذكره ومنه قول تعالى في قصة سليمان عليه السلام والهدد بنقيس ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>2</sup>، والآية التالية لها مباشرة ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾<sup>3</sup>.

وتقدير " الكلام " المحذوفات فأخذ الكتاب فألقى إليهم.<sup>4</sup>

1- على أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص 202

2- سورة النمل، الآية 28

3- سورة النمل، الآية 29

4- نوال حامد، المرجع السابق ص27

## 2-الاتساع

قال ابن سراج الاتساع ضرب من الحذف إلا أن الفرق بينهما أنك لا تقيم التوسع فيه مقام المحذوف وتعربه بإعرابه ...

ويعني بهذا أن يجعل الحذف مختصا بحاله حذف العامل وإبقاء المعمول على حاله ويجعل الاتساع مختلفا عن الحذف في أنه في حالة الاتساع بتغيير الباقي في بعد المحذوف ليناسب حكمه الإعرابي مع وصفه الجديد، إذا فالحذف عنده اصطلاح يتضمن حالة واحدة وهي حالة إسقاط العامل مع إبقاء المعمول على ما كان له من حكم أعرابي وصفه الجديد<sup>1</sup>.

## 3-الاستغناء

قال سيبويه وأعلم أن العرب قد تستغني بالشيء حتى يصير المستغني عنه مسقط من كلامهم الشبه<sup>2</sup>.

## 4-التفخيم والإعظام

ينقل السيوطي عن حازم من منهاج البلاغ أنه إنما يحين الحذف لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعدد أشياء فيكون في تعددها طول وسامة فيحذف ويكتفي بدلالة الحال، وقد يقع مثل هذا الحذف الذي يقصد به التهويل في حديثنا العادي عندما تقوى القرينة الدالة<sup>3</sup>.

## 5-تحقير شأن المحذوف

حذف الفاعل عن إسناد الفعل إلى نائب الفاعل أي حذف لغرض الافتخار كما أن هناك غرض لتحقير شأن المحذوف ومنه قول تعالى ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ﴾<sup>4</sup> أي هم بكم عمي، ويقصد المنافقون وكقولهم أولي فلان إذ عظم وحرقت من أداه<sup>5</sup>.

1- على أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، المرجع السابق، ص 2001-2002

2- ابن جني، الخصائص، مرجع السابق، ص 278

3- طاهر سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 105

4- سورة البقرة، الآية 170

5- طاهر سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 107

## 6- قصد البيان بعد الإبهام

حذف مفعول المشيئة لدلالة جواب الشرط عليه ومن ذلك قوله تعالى ﴿لَوْ شَاءَ لَهَدَايَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>1</sup> أي لو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين<sup>2</sup>.  
وقد يكثر هذا النوع بعد لو الشرطية لدلالية الجواب عليه ولكنه يذكر إذ كان الأمر غريبا أو عظيما لقوله تعالى ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوا لَاتَّخِذُنَاهُ﴾<sup>3</sup>.  
وقد يكون مع غيرها استدلال بتغيير الجواب نحو: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾<sup>4</sup>.

## 8- قصد الإبهام

وقد يقع الحذف لأن المحذوف غير مفيد إيجاز العبارة نحو حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه كقول تعالى ﴿فَإِنْ أَحَقَرْتُمْ﴾

## 9- العلم الواضح بالمحذوف

حيث يقع الحذف إذ كان المحذوف معلوما للمخاطب مثل حذف الفاعل في قوله تعالى ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾<sup>5</sup> فالفاعل معلوم وهو الله.

## 10- الخوف منه أو عليه

قد يحذف الفاعل لينوب عنه نائبه خشية أن يناله مكروه نحو قولك كسرت النافذة فكان الحذف خشية معاقبة الفاعل<sup>6</sup>

1-سورة النحل، الآية 09

2- نوال حامد، ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم، (سورة البقرة أنموذجا)، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان

2010 -2011، ص30

3- سورة الأنبياء، الآية 17

4- سورة البقرة، الآية 254

5- سورة العلق، الآية 2

6- نوال حامد، المرجع السابق، ص31

### 11- الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكره المحذوف

التنبيه على أن الزمان يتقاصر على الإتيان المحذوف وأن الانشغال بذكره يقضي إلى تفويت المهم وهي فائدة باب التحذير والإغراء قد اجتمعا في قوله تعالى ﴿نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾<sup>1</sup>

### 12- الجهل بالمحذوف

وقد يكون الجهل بالمحذوف سبب الحذف وهو واضح في بعض مواضع إسناد الفعل لنائب الفاعل حيث بحذف الفاعل للجهل به نحو سرق المتاع وقتل فلام إذ لم يعرف السارق والقاتل، وهو سبب تسمية الفعل في هذه الحالة مبنيا للمجهول<sup>2</sup>.

### 13- رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع

وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>3</sup> حيث حذف المفعول به والتقدير ما قلاك

### 14- المحافظة على الوزن في الشعر:

هو غرض لفظي يقع الحذف لأجله بإسناد الفعل إلى نائب الفاعل كما في قول الأعشى<sup>4</sup>. علقتها عرضا وعلقت رجلا \*\*\* غيري وعلق أخرى ذلك الرجل.

### 6-أسباب الحذف:

هي أسباب حاول بها النحاة تفسير الظاهرة في مواضيعها وأنواعها المختلفة، بعض هذه الأسباب قد لا يطرد في كل موضع وبعضها يعلل الحذف الأكثر من سبب، ومواضيع أخرى لا يعلل الحذف إلا سبب واحد ومن أسبابه كالاتي<sup>5</sup>:

1- سورة الشمس، الآية 13

2- طاهر سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 110

3- سورة الضحى، الآية 03

4- طاهر سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 110

5- عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها علومها وفنونها، دار القلم دمشق،الدار الشامية،بيروت

ج1 ط3 1431 هـ-2010م ص337

### 1- كثرة الاستعمال:

وهو أكثر الأسباب التي يفسرون بها الظاهرة ومن أمثلة حذف الخبر (لا النافية للجنس) فسيبويه: قرر أن كثيرا من أنواع الحذوف سببه كثرة الاستعمال، ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء "يا ابن آدم" "يا ابن عم" بكثرته في كلامهم<sup>1</sup>

### 2- طول الكلام

حيث أن طول الكلام يؤدي إلى التقل مما يضطر إلى الحذف لتخفيف كحذف حرف الحر سبب طول حرفي "أن" "أن" المخففة وكذلك حذف جملة الصلة وأسلوب الشرط وأسلوب القسم أي نحو جاء الذي هو ضارب زيد حيث يجوز حذف هو فنقول: جاء الذي هو ضارب زيدا وحذف العائد كثير في كتاب الله عز وجل

### 3- الضرورة الشعرية

حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر كلمة

\* حذف نون المثني وجمع المذكر السالم

\* حذف النون الساكنة أو التنوين من آخر الكلمة

\* حذف حرف المد<sup>2</sup>.

### 4- الحذف الإعرابي

الحذف في حالة الجزم ومن ذلك حذف حركة وحذف لام الفعل الناقص في حالة الجزم وحذف نوم من الأفعال الخمسة في حالة النصب والجزم في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾<sup>3</sup>.

فلم تفعلوا" جازم ومجزوم "ولن تفعلوا" ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيها حذف النون.

1- سيبويه ، المرجع السابق، ص 214 الجزء الثاني

2- عبد الرحمن حسن، المصدر نفسه، ص 340

3- سورة البقرة ، الآية 24

## 5- الحذف للتركيب

نجد حذف التتوين في التركيب الإضافي في مثاله...شاهدت طالب العلم بدلا من (طالبا)، ويوجد ثلاث أنواع من التراكيب هي التركيب الإسنادي والمزجي والإضافي

## 6- الحذف لأسباب صرفية أو صوتية

وهذه الأسباب هي حذف يقع في الحروف:

أ-التقاء الساكنين سواء كان في كلمة واحدة أو كلمتين

ب-توالي الأمثال حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة

ح- حذف الهمزة ويقصد بها همزة القطع لأن همزة الوصل عارضة بحذف في وصل الكلام

ج- الحذف الوقف وهو قطع النطق عن آخر الكلمة

د- الحذف في صيغ التصغير<sup>1</sup>

## 7-الحذف لأسباب قياسية صرفية تركيبية

أي في التركيب النحوي كحذف المبتدأ أو الخبر<sup>2</sup>

## 7-شروط الحذف:

من الغرابة في اللغة العربية أن يحذف شيء من الكلام إن كان حرفا أو كلمة أو جملة ولا تستبدل لمعناه بقريئة تكون بمثابة الجسر الذي يمر المعنى من خلاله من المراسل إلى المتلقي بمعنى أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، وإلا كان ن،ومنه جاءت شروط الحذف لتنزيل اللحن في الكلام وتكون بمثابة قياسية على الجمل التي اعتراها الحذف وهذه الشروط هي:

1- أحلام علي بابكر: الحذف في اللغة العربية بين النحاة واللاعبين واللغويين، مجلة العلوم الإسلامية، ملية التربية، جامعة سلى، مجلد 18، العدد 3، 2017، ص 175.

2- عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني ، المرجع السابق ص 340

### 1-وجود دليل على المحذوف أما لفظي أو سياقي

أ-وجود دليل مقالي: قد تحصل من إعراب اللفظ وذلك كما إذا كان منصوباً فيعلم أن له ناصباً ومنه قول تعالى ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾<sup>1</sup>.

ب-وجود دليل حالي: كقولك لمن رفع سوطاً "زيداً" إضمار: اضرب ومنه قالوا سلاماً أي سلاماً، أو مثالي كقولك لمن قال: من أضرب؟ "زيداً" ومنه (وإذا قيل لهم: ماذا أنزل ربكم: قالوا: خيراً)

ج-وجود دليل صناعي: قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِ الْقِيَمَةِ﴾<sup>2</sup>.

### 2-ألا يكون المحذوف كجزء:

فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهة، وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع أفعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهلي في نحو "ضربني وضربت زيدا": إن الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في (بئس مثل القوم الذين كذبوا) وتقديرها بئس مثل القوم<sup>3</sup>

### 3-ألا يكون المحذوف مؤكداً:

نحو قولهم ضربت ضرباً فضرباً هو المؤكد فلا يجوز حذفه، لأن الفرض من الإتيان به تقوية العامل وتقدير المعنى

### 4-ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر:

فمثلاً لا يجوز حذف اسم الفعل دون معموله لأنه -أي اسم الفعل- اختصار للفعل ونائب عنه نحو قولهم "شأنك والحج"<sup>4</sup> بمعنى إلزم الحج

1- سورة النحل، الآية 24

2- سورة القيامة، الآية 10

3- ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ص 360 365

4- ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع السابق، ص 366-368

5- ألا يكون عاملاً ضعيفاً :

فلا يحذف الجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها الاستعمال فيها تلك العوامل، ولا يمكن القياس عليها ابن هشام: "عدم جواز حذف الجازم مع بقاء عمله، وكذلك لا يجوز الجازم والناصب إلى في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيه استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها

6- ألا يؤدي حذفه إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكانية إعمال العامل القوي:

فلا يجوز حذف الضمير في "زيد ضربته" لأن ذلك يؤدي إلى إعمال المبتدأ وإهمال الفعل مع أنه قوي كما منعوا رفع "رأسها" في كلمت السمكة حتى رأسها إلا أن يذكر خبرها فنقول مأكول<sup>1</sup>

7- عدم اللبس:

قال ابن هشام: "يشترط الدليل فيها إذا كان المحذوف الجملة بأسرها أو أحد ركنيها أو يفيد معنى فيها هي مبنية عليه أما الفضلة فلا يشترط بحذفها وجدان دليل يشترط أن لا يكون في حذفها ضرر معنوي أو صناعي" ولهذا لم يجر الحذف إذا انعدمت القرينة أو كانت غير كافية نحو مررت بجزيل فيمكن أن يقدر الموصوف برجل أو طريق<sup>2</sup>

1- ابن هشام ، مغني اللبيب ، المصدر نفسه ، ص 369

2- نوال حامد المرجع ، السابق ص 36

# الفصل الثاني

## الحذف في سورة الكهف

- 1- الحذف في القرآن الكريم
- 2- حذف الاسم
- 3- حذف الفعل
- 4- حذف الحرف
- 5- حذف الجملة

## القرآن الكريم

القرآن الكريم هو الكلام المنزل على سيدنا محمد، المتواتر إلينا بالنزول ﴿ما كان محمد أياً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾<sup>1</sup>. ومع إجماع العلماء والباحثين على أن القرآن هو المعجزة الكبرى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم - فإن تحديد جانب معين يتمثل فيه الإعجاز لم اجتمع عليه كلمتهم فمنهم يراه معجزاً علمياً، يذكر تطور الجنين والسماء والأرض وغيرها "من راه معجزاً إعجازاً تشريعياً، ما تعلق بالعقيدة والأخلاق وغيرها " وبعظهم يرى أن إعجاز عيني<sup>2</sup>، بذكره للماضي والحاضر والمستقبل وإن كادوا يجمعون على نظمه المعجزة وبلاغته الفائقة وجه من وجه إعجازه ، وفي هذا الصدر يبين فنجي عبد القادر أن إعجاز القرآن يتجلى في حسن التأليف وروعته في الانسجام القرآني، الذي يحفز له ويتأثر به كل من تطرق سمع آيات هذا الكتاب العزيز عربياً كان أم أعجمياً<sup>3</sup>

### 1- الحذف في القرآن الكريم

أما الجملة القرآنية الكريمة التي هي كلام الله جل وعلا فإن المستقرئ الأسلوب الحذف فيها، يجده حذفاً يدل الدليل بإشرافه تبهر أرباب متألمة وتستولي على إعجاب مدركية بلا ولا غموض قال ابن عاشور : «إنك تجد في كثير من تراكيب القرآن حذفاً ولكنك لا تغتر على حذف يخلو الكلام من دليل من لفظ أو سياق ومن تلك يتضح أن الحذف القرآني زاخر به النظم الكريم، اقتصاد المقامات البيانية على اختلاف ضروبها، لأجل تعدد أغراض الحذف الذي فوق به مقعدو البلاغة عند ذلك الحد من الأنماط المتمثلة في مؤلفاتهم ويجتهد الدكتور تمام حسان في إيضاح أدلة الحذف في الجملة

1- سورة الأحزاب الآية 40

2- مصطفى مسلم مباحث في إعجاز القرآن دار المسلم الرياض 1996 ص21

3- عاشور عبيدي في القرآن الكريم دراسة نحوية (سورة البقرة أنموذجاً) مذكرة ماستر جامعة مسيلة 2016 ص48

القرآنية في كتاب البيان القرآن فيقول: "الحذف لا يكون إلا بدليل من بنية معهودة أو نمط معروف أو قرينة قائمة أو معنى في السياق لا يستقيم إلا مع تقدير الحذف"<sup>1</sup>

الحذف باب من أبواب البلاغة المعروفة لكنه في القرآن الكريم يتميز بما يلي:

1- هناك ألوان وضروب من الحذف وتكاد التوحد سواء وذلك مثل حذف كامل

2- الحذف في القرآن الكريم عدا ما يحققه من أسرار البلاغة له هدف عام وتربوي غاية

الأهمية فلو تصورنا قارئاً يرتل قوله تعالى «وَلَوْ أَن قَرَأْنَا سُورَةَ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتُ بِهِ الْأَرْضِ أَوْ كَلَّم بِهِ الْمَوْتَى بَلُ اللَّهُ الْأَمْرَ جَمِيعاً»<sup>2</sup>

فلا تتضاعف يقظته إذا كان يقضاً أو ينتبه إن كان غافلاً

3- إذا كان من المتفق عليه بين جميع العلماء والباحثين على اختلاف أزمته

4- إذا كان من المعلوم أن الحذف في البلاغة لكل امرئ ما نوى فنحن كبشر قد نتحدد

الأفكار، والتقارب المشاعر والأحاسيس فنستطيع الوصول إلى المحذوف في كلام النشر من أيسر الطرق<sup>3</sup>

أما إذا كان يتعلق بكلام الله عز وجل فلا سبيل إلا بتوفيقه سبحانه وتعالى وبهذا

يمكن أن نحلل اختلاف العلماء في تقدير المحذوف - وبهذا يمكن القول: إن باب الحذف

في القرآن الكريم سيظل الباب الكبير دون سائر أبواب البلاغة يجد فيه كل باحث في أي

زمان ومن الجديد بقدر توفيق الله إياه « تعلم ما في نفسي وللعلم ما في نفسك إنك أنت

علاه الغيوب»<sup>4</sup>

1- نوال حامد المرجع السابق ص73

2- سورة الرعد الآية 31

3- نوال حامد المرجع السابق ص 73- 74

4- سورة المائدة الآية 116

أما سورة الكهف والتي تعتبر موضوع البحث فهي سورة مكية بالاتفاق واستثنى بعض المفسرين بعض الآيات (1- 8) وأية من (108-110) على أنه مدنية<sup>1</sup>، سماها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سورة الكهف روي مسلم و أبو داود ،عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ،وفي رواية المسلم من أواخر الكهف» عصم من فتنة الدجال ،عدد آياتها في عدد قراء المدينة ومكة مائة وخمسا، وفي عدد قراء الشام مائة وستا، وفي عدد قراء البصرة مائة وإحدى عشر، وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشر بناء على اختلاف فهم في تقسيم بعض الآيات إلى آيتين

وكذلك وردت تسميتها عن الراء بن عازب في صحيح البخاري قال: «كان رجلا يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشنطين فتغشه سحابه فجعلت تدنو وتدنو ،وجعل فرسه ينفر ،فلما أصبح أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له فقال :لك السكينة تنزلت بالقرآن <sup>2</sup> وفي حديث أخرجه ابن مردويه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه سماها سورة أصحاب الكهف

وسبب نزولها ما ذكره كثير من المفسرين، وبسطه ابن إسحاق في سيرته بدون سند ،واسنده الطبري إلى ابن عباس بسند فيه رجلا مجهولا :أن المشركين لم أهمهم أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- وازدياد المسلمين معه وكثر تساؤل الوافدين إلى مكة من قبائل العرب عن أمر دعوته، بعثوا النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط إلى أجار اليهود بالمدينة (يثرب) يسألونهم رأيهم في دعوته وهم يطمعون أن يجد لهم الأخبار ما لم يهتدوا إليه مما يوجهون به تكذيبهم إياه، قالو: فإن اليهود أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء (أي صفاتهم وعلامتهم) علم ليس عندنا، فقدم النضر وعقبة إلى المدينة

1- محمد بن صالح ،تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، دار الجوري للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، 1463 ص 07

2- محمد الطاهر بن عاشور ،تفسير التحرير والتنوير الجزء الخامس عشر ص 241 242

ووصفا اليهود دعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخبرهم ببعض أقواله فقال لهم أحبار اليهود: سألوه ثلاثة؟ فإن أخبركم بهن فهو شيء وإن لم يفعل فالرجل متقول، سدوه عن فتنة ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وسلوه عن الروح ماهي فرجع النضر وعقبة فرجع النضر وعقبة فأخبرا قريشا بما قاله أحبار اليهود، فجاء جمع من المشركين إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألوه عن هذه الثلاثة فقال لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخبركم بما سألتكم عنه غداً (وهو ينتظر وقت نزول الوحي عليه بحسب عادة تعلمها) ولم يقل: إن شاء الله فنقد رسول الله ثلاثة أيام لا يوحى إليه، وقال ابن إسحاق: خمسة عشر يوماً فأرجف أهل مكة وقالو: وعدنا محمد غداً وقد أصبحت اليوم عدة أيام لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه حتى أحزن ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شوق عليه، ثم جاءه جبريل من آخر الروح (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) <sup>1</sup> قال السهلي: وفي رواية عن ابن إسحاق بن عنبر طريق البكائي (أي زياد ابن عبد الله البكائي الذي يروي عن ابن هشام) أنه قال في هذا الخبر فناداهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "هو (أي الروح) جبريل خلاف ما روي غيره أن يهود قالت لقريش: سلوه عن الروح فإن أخبركم به فليس بشيء وإن لم يخبركم به فهو نبي

وأقول: قد يجمع بين الروايتين بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد أن أجابهم عن أمر الروح يقول تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ بحسب ما عنواه بروح عدل بهم إلى الجواب عن أمر كان أولى لهم العلم به وهو الروح الذي تكرر ذكره في القرآن مثل قوله تعالى «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ» الأمين لقوله «والروح فيها» (وهو من ألقاب جبريل) على طريقة الأسلوب الحكيم مع ما فيه من الإغاطة لليهود، لأنهم أعداء جبريل كما أشار إليه قوله تعالى «قل من كان عدو جبريل»

1- محمد عاشور تفسير التحرير والتنوير المرجع السابق ص 242 243

## 2- حذف الاسم:

### 2-1- حذف الفاعل

ومنه يحذف الفاعل في قوله تعالى «وَوَضِعَ الْكِتَابَ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ، وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ كَبِيرَةً وَلَا صَغِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا»<sup>1</sup> والشاهد هنا قوله تعالى : (وَوَضِعَ الْكِتَابَ) فقد حذف الفاعل وبني الفعل للمجهول تعظيماً للفاعل، فالذي قضاه عظيم القدر، ولوتدبرنا الصورة الفنية من قضية الحذف لأدركنا عظمة هذه الآية وماتكن فيها من هيبة الأمر العظيم عندما جيء بهذا الكتاب<sup>2</sup> -كما حذف الفاعل إذا كان معلوماً عنه فنجد قوله تعالى «وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ»<sup>3</sup>، ان الفاعل محذوف لمعلوميته سبحانه وتعالى أنه هو الذي يسألهم عند يوم الحشر : "هيا نادوا أشركتموهم معي في عبادتكم والبلاغة في هذه الآية تعود إلى نظم سياق الآيات السابقة لهذه الآية<sup>4</sup>

-كما يحذف الفاعل لمناسبة ما تقدم من السياق ففي قوله تعالى «فَلَمَّا جَاوَزَ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا»<sup>5</sup> والتقدير : "قال موسى لفتاه" فقد حذف الفاعل وهو موسى لأن السياق قد تقدم بذكره في الآية السابقة في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا بُرْحَ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا»<sup>6</sup> -كما يحذف الفاعل في قوله تعالى «فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ، قَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا»<sup>7</sup>

1- سورة الكهف ، الآية 49

2- الإعجاز البلاغي ، محمد إبراهيم المرجع السابق ، ص 144

3- سورة الكهف ، الآية 59

4- الأعجاز البلاغي ، محمد إبراهيم المصدر نفسه ، ص 144

5- سورة الكهف ، الآية 71

6- سورة الكهف ، الآية 110

7- سورة الكهف ، الآية 71

فالأفعال " خرقها ،قال "لم تظهر فواعلها، لكننا أدركناها من الآيات التي تقدمت عن هذه الآية ،فالذي قام بخرق السفينة هو الخضر عليه السلام <sup>8</sup>

## 2-2- حذف المفعول به

- ومن حذف المفعول به قوله تعالى «لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا» <sup>1</sup> فأنذر متعد لمفعولين حذف أحدهما والتقدير: لينذر الذين كفروا بأسا شديداً واقتصر على أحد المفعولين لأنه جعل المنذر به هو الغرض المسوق إليه وتحقير الذين كفروا<sup>2</sup>
- أما قوله تعالى «وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» <sup>3</sup> فقد حذف فيها المنذر به للتهويل للتهويل ولتذهل النفس في تصويره كل مذهب وهذا ادعى للردع .
- ومن حذف المفعول به قوله تعالى « فَضَرْبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا» <sup>4</sup> فحذف مفعول "ضربنا" أي ضربنا على أذهانهم حجابا ونحوه الحذف لأن الغرض بيان العظمة والعبرة وأن ذلك كان من أمر الله الذي يقول للشيء كن فيكون
- ومن حذف المفعول به قوله تعالى « قَالَ أَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا» <sup>5</sup> إذ تقدير أتوني قطراً أفرغ عليه قطراً فحذف الأول لدلالة الثاني عليه اختصارا وقد أفاد الحذف أيضا البيان بعد الإبهام لما فيه تشويق النفوس وتهيئتها لتلقي المطلوب والإسراع إليه
- ومن حذف المفعول به قوله تعالى «وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا» <sup>6</sup> المفعول "أعترنا" محذوف

1- سورة الكهف ، الآية 02

2- الحذف البلاغي ،مصطفى عبد السلام ، المرجع السابق ، ص60

3- سورة الكهف ، الآية 04

4- سورة الكهف ، الآية 96

5- سورة الكهف ، الآية 96

6- الحذف البلاغي، المصدر نفسه، ص60

والتقدير أعتزنا الكفار عليهم ليعلموا فحذف تحقير لمن ينكر البعث<sup>1</sup>

### 2-3- حذف الصفة

ومنه حذف الصفة قوله تعالى « أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ، فَحَبَّطْتُ أَعْمَلَهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا »<sup>2</sup> والشاهد هنا قوله تعالى «فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا» . أي وزنا نافعاً فحذفت الصفة (نافعا)، لان التقييم المرد هنا لابد أن يكون تقييما للوزن النافع لا للوزن الضار والإشارة هنا إلى أن كل أعمال هؤلاء الذين كفروا بأبيات الله ولقائه لا وزن لها، فلا نقيم لهم بل نقيم عليهم ،ذلك لأن أعمالهم لا وزن نافع لإقامتها القرينة الدالة على الحذف واضحة

وكذلك قوله تعالى «أما السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَائِهِمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا»<sup>3</sup> والحذف هنا يوحي يجبرون هذا الملك وإفساده وشدة ظلمه

- ومنه حذف الصفة قوله تعالى «فَانطَلَقَا حَتَّى إِذْ لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا»<sup>4</sup> أي زهية بغير نفس زكية ،فحذفت الصفة ( زكية ) من من موضعها

-أثر البلاغي في هذا الحذف هو إيجاز الكلام ،ففي حذفها بلاغة معنوية ودلالات ثانوية أكثر من ذكرها

1- سورة الكهف، الآية 105

2- الإعجاز البلاغي في قضية الحذف في سورة الكهف ،محمد إبراهيم، مذاكرة ماستر جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا 2020 ص143

3- سورة الكهف، الآية 79

4- سورة الكهف، الآية 74

## 2-4- حذف المضاف

- ومن حذف المضاف قوله تعالى «لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيْنَ»<sup>1</sup> والتقدير: لولا يأتون على دعواهم بأنها ألهمهم سلطان وقد أفاد الحذف شمول كل أحوالهم وصلاته

- ومن حذف المضاف قوله تعالى «فَلْيَنْضُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً»<sup>2</sup> والتقدير: فلينظر أي أهلها أوكي طعاماً وقد حذف المضاف لتوفير العناية على طيب الطعام إذ هو المقصود وهو ما يستلزم التأني في اختياره والتحري في طلبه أما عند من يكون فليس داخلاً في القصد<sup>3</sup>

- ومن حذف المضاف قول تعالى «وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لِمَا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً»<sup>4</sup> أي أهل القرى، فقد حذف المضاف في هذا الموضع وهذا الحذف يشير إلى مدى الظلم والكفر الذي وصل إليه أهل القرية بكاملها، أناسها وبيوتها وأشجارها وكل ما فيها قد حل عليه السلام والعذاب<sup>5</sup>

## 2- حذف الفعل:

ومن حذف الفعل في سورة الكهف قوله تعالى «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِإِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ الظَّالِمِينَ بَدَلًا» سورة الكهف الآية 50

القول في تأويل الله تعالى «إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ» يقول الله تعالى ذكره مذكراً هؤلاء المشركين حسد إبليس أباهم ومعلمهم ما كان من استكباره وتقدير هذه الآية وأذكر يا محمد إذا قلنا للملائكة ..«فحذف الفعل» أذكر « في هذه الآية<sup>6</sup>

1- سورة الكهف، الآية 15

2- سورة الكهف، الآية 19

3- الحذف البلاغي، المرجع، السابق ص 79

4- سورة الكهف، الآية 59

5- الإعجاز البلاغي، محمد إبراهيم المرجع السابق، ص 147

6- جامع البيان عن تأويل القرآن، تفسير الطبري، سورة الكهف .

وأيضاً في قوله تعالى «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا<sup>1</sup>

ويجوز أن يكون المحذوف أذكر إذا قال موسى لفتاه فحذف الفعل أذكر في كلنا الآيتين وفي قوله تعالى «فَيَمَّا لَيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا<sup>2</sup>»

قيما مفعول به لفعل محذوف تقديره جعله منصوب بالكلام.<sup>3</sup>

### 3- حذف الحرف:

من روائع البيان القرآني المعجز يحذف حرفاً من بعض في موضع ويذكره في موضع آخر، وحذف الحرف ليس حذفاً اعتباطياً كما ذكره ليس مصادفة عشوائية إنما ذكره لحكمة وحذفه لحكمة أيضاً فنجد في قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف عندما رافق موسى الخضر عليهما السلام وأمر الخضر موسى عليه السلام بعدم السؤال هنا يفعله حتى يخبره في الوقت المناسب رأى موسى أن الخضر يقوم بفعل أمور فيها مخالفة لطبيعة العالم الحكيم فاخذ ينكر عليه، لكن الخضر عليه السلام بعد إنكار موسى عليه السلام لفعلته قال في المرة الثالثة<sup>4</sup> «هذا فراقٌ بيني وبينك سَأُنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا<sup>5</sup> الكهف الآية 78.

فجاءت كلمة تستطع بإثبات التاء وجاءت الكلمة نفسها في موضع لاحق تسطع بحذف التاء في قوله تعالى «ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا<sup>6</sup> الكهف 82.

1 - سورة الكهف الآية 60.

2 - سورة الكهف الآية 2.

3 - د. أحمد بن محمد الخراط، المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم ، الجزء الثاني ، ص 294.

4 - محمد ابراهيم ، الإعجاز البلاغي في قضية الحذف في سورة الكهف ، جامعة العلوم الاسلامية ، ماليزيا ، القيم ،

نيجري سمبلان ، ص 142.

5 - الكهف الآية 78.

6 - الكهف الآية 82.

في حذف الحرف في هذا الموضع بالغة معنوية جميلة أوضحت للسامع الفرق بين الحاليين ،حال النبي موسى عليه السلام قبل معرفته بالحقيقة ثم حالة عليه السلام بعد معرفتها ،إن سر التاء في الأول وحذفها في الثانية يعود إلى مقتضى الحال فألفاظ القرآن الكريم تستوفي أغراضها في غاية الدقة ففي الأول جاءت التاء ثابتة لأن الحال موسى عليه السلام استدعى أن تأتي الكلمة ثقيلة<sup>1</sup>

لأنه عليه السلام استنتقل تلك الأفعال التي فعلها الخضر عليه السلام أما الثانية جاءت خفيفة وذلك بعد أن أدرك موسى عليه السلام الحكمة من فعل تلك الأمور وإنها كانت كلها من وحي الله سبحانه و تعالى.

ونموذج آخر مشابه لما تقدم نجده في قصة ذي القرنين وبنائه السد على يأجوج ومأجوج وأنه بعد بنائه عليهم كي يمنع فسادهم أرادوا الخروج فحاولوا تسلق السد فلم يفلحوا ثم حاولوا أن ينقبوه ويخربوه فلم يستطيعوا<sup>2</sup> قال تعالى «فما استطاعوا أن يُظهِروه وما استطاعوا له نقباً»<sup>3</sup> الكهف الآية 97.

فكلمة استطاعوا حذفتم الى خفة ،فناسب حذف التاء في الاستطاعة عليه امّا النقب والتخريب شيء ثقيل يحتاج إلى جهد وقوة ومعدّات ثقيلة ،فجاءت التاء مثبتة مذكورة ليكون مناسب لثقل الفعل وهناك خفة الكلمة مناسب لخفة الفعل وهناك خفة الكلمة مناسب لخفة الفعل وهذا النوع من الحذف لا يأتي إلا لغرض بلاغي معنوي يصور مواقف وحركات السيناريو لسياق القصة<sup>4</sup>

1 - المصدر نفسه ص142.

2 - محمد إبراهيم، الإعجاز البلاغي في قضية الحذف، مرجع السابق، ص143.

3 - سورة الكهف الآية 97.

4 - تفسير ابن كثير ،ص932،بتصرف.

حذف واو العطف جاء حذف (الواو) في القرآن الكريم وذلك في مثل قوله تعالى «سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ»<sup>1</sup> وكذا قوله «ويقولون خمسةً سادسهم كلبهم والتقدير ثلاثة ورابعهم كلبهم وكذا خمسة وسادسهم كلبهم بدليل قوله تعالى «يقولون سبعةً و ثامنهم كلبهم».

#### حذف الهمزة:

أجاب بعضهم بأنهم لشدة ما هم فيه عجزوا عن إتمام الكلمة ويدخل هذا حذف الهمزة (أنا) في قوله تعالى «لكننا هو الله ربي» في الأصل في ذلك هو (لكن أنا) حذفت همزة أنا تخفيفاً وادعمت النون بالنون<sup>2</sup>.

#### 4-حذف الجملة:

حذف الأجوبة ونعني بالأجوبة جواب الشرط، جواب القسم، جواب الاستفهام فكل ذلك جاء في القرآن الكريم لدلالة الكلام عليها فكل ذي جواب جَوَزَ حذف جوابه فقد يحذف الجواب اختصاراً وقد يحذف لأغراض بلاغية فمن حذف جملة الجواب<sup>3</sup> في سورة الكهف قوله تعالى «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»<sup>4</sup>

فجواب لو محذوف والتقدير ولو حيناً بمثله لنفذ ولم تنفيذ كلمات الله فحذف لدلالة قوله تعالى «لنفذ البحر قبل أن تنفيذ كلمات ربي اختصاراً

#### 4-1-حذف جملة جواب الشرط:

قوله تعالى «ولو دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن اقل منك ملاً وولداً»<sup>5</sup>

1 - سورة الكهف الآية 22.

2 - مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص33

3 - مصطفى أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مرجع سابق ص123

4 - سورة الكهف الآية 109

5 - سورة الكهف الآية 39

فحذف جواب الشرط أولاً بتقديره في هذا الموضع حمدت الله على ما أنعم به عليك،  
فحذف جواب أولاً ،ولا في القرآن والسر في حذفه أنها لما ربطت تحدى الجملتين  
بالأخرى حتى صارت جملة واحدة<sup>1</sup>

#### 4-2- حذف الحال:

في قوله تعالى «لَا اِبْرَاحَ حَتَّىٰ اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ» والتقدير لا أبرح أسير<sup>2</sup>.

1 - محمد إبراهيم، الإعجاز البلاغي، الحذف في سورة الكهف، ص146

2 - سورة الكهف الآية 60

# الختامة

## الخاتمة:

-عالج هذا البحث ظاهرة الحذف في القرآن الكريم وأغراضها البلاغية والذي أعتبر ميزة من مزايا اللغة العربية وسراً من أسرارها، فالحذف سنة من سنين العرب، تحدث عنه النحاة وذكروه في ثنايا كتبهم وقد سلكوا فيه عدّة مسالك ومن النتائج التي توصل إليها العلماء:

- الحذف ظاهرة لغوية قائمة على القرينة بحيث لا يمكن تقدير محذوف دون دليل عليه، سواء كان ذلك لفظياً أو معنوياً.
- تحظى دراسة الحذف في علم المعاني بعناية فائقة، وذلك لمقاصد الحذف ووظيفته التعبيرية والنواحي الجمالية فيه.
- يسهم في بعث الفكر وتنشيط الخيال وإثارة الانتباه ليقع السامع على مراد الكلام في بعث والمتكلم ويستنبط معناه من القرائن والدلائل.
- يساعد المنهج الإحصائي كثيراً في استخراج أنواع الحذف وإحصائها وبيان نسبة ورودها.
- يأتي في النعت حيث يكون هناك ما يدل عليه في السياق، إنا حذف المنعوت فيجيء عندما يكونان متلازمين، حيث إذا ذكر احدهما أغنى عن التصريح بالآخر.
- حذف جواب الشرط يصرف الذهن إلى تصور ما هو محذوف، وبتعدد المتخيل تتعدد المعاني وتزداد قراءة.
- أن أسباب الحذف في النص القرآني إنما يعود لاعتبارات نحوية وكذلك لاعتبارات بلاغية وهذا ما تناولناه في سورة الكهف

# قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1) ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن الكريم، تح السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية عيسى السيabi الحلبي، ونيس، ص162
- 2) ابن منظور، لسان العرب، تح، عامر أحمد حيدر، راجعة عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
- 3) ابن هشام، مغني اللبيب عند كتاب الأعراب، تح: مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق 1986.
- 4) أحمد بن محمد الخراط: المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم
- 5) أحمد مصطفى المراعي، علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 2002
- 6) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: ابن الفضل الديساطي
- 7) الانزياح في الشعر الصوفي، رانية الأمير عبد القادر، مذكرة ماجستير لسليم سعداني ورقلة، 2010
- 8) البرهان في علوم البيان، بن وهب (أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب) تح، أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العافي، بغداد 1967.
- 9) البلاغة العربية أسسها علومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار العلم دمشق، 2010م.
- 10) تفسير الطبري، جامع البيان عند تأويل القرآن
- 11) الجاحظ: الحيوان، تح، عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى، الباجي الحلبي وأولاده، 1938م

- 12) الجامع في صناعة المنظوم من الكلام المنثور، ابن الأثير ضياء الدين الجزري تح، محمد جواد ود جميل سعيد، المجلس العلمي العراقي 1965، ص 122
- 13) الحذف والتقدير في النحو العربي، على أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 2007م
- 14) الرماني، النكت في إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تم. محمد خلق الله ومحمد زغلول دار المعارف مصر
- 15) سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجبل بيروت
- 16) شريف المرتضى على ابن الحسين الموسوي العلوي، غرر الفوائد ودرر القلائد، تح، محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي بيروت لبنان 1967
- 17) صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتصنيف، دار قباء للطباعة والنشر 2000
- 18) طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية 1999
- 19) عبد الباسط محمود، الغزل في شعر بشار بن برد، دراسة أسلوبية، دار طيبة للنشر والتوزيع، 2005
- 20) عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار غريب للطباعة والنشر، 1998م
- 21) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر 1991
- 22) عمر عبد الهادي عتيق، ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديثة، اردب، 2010
- 23) فخر الدين بقلوة: الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، الشركة المصرية العالمية للنشر 2010.

- (24) الفيروز أبادي: القاموس، دار الجبل، بيروت، لبنان
- (25) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.
- (26) محمد إبراهيم، الإعجاز البلاغي في قضية الحذف في سورة الكهف مذكرة ماستر،  
جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا سنة 2020م
- (27) محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير.
- (28) محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، دار بن الجوري،  
النشر والتوزيع المملكة العربية السعودية
- (29) محمد خطابي، لسانيات النص. مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي  
الدار البيضاء المغرب 2006
- (30) مصطفى شاهر خلوف: أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني  
والإعجاز، دار الفكر، الأردن، عمان 2009م
- (31) نوال حامد، ظاهرة التأويل والحذف في القرآن الكريم، سورة البقرة أنموذجا مذكرة  
ماجستير جامعة تلمسان، 2010-2011

# الفهارس

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

أ

مقدمة

مدخل: بلاغة النص القرآني

الفصل الأول: مظاهر الحذف في اللغة العربية

- |    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| 9  | 1-ظاهرة الحذف بين النحويين والبلاغيين |
| 14 | 2-تعريف الحذف                         |
| 16 | 3-أنواعه                              |
| 17 | 4-أغراضه                              |
| 26 | 5-أسبابه                              |
| 29 | 6-شروطه                               |

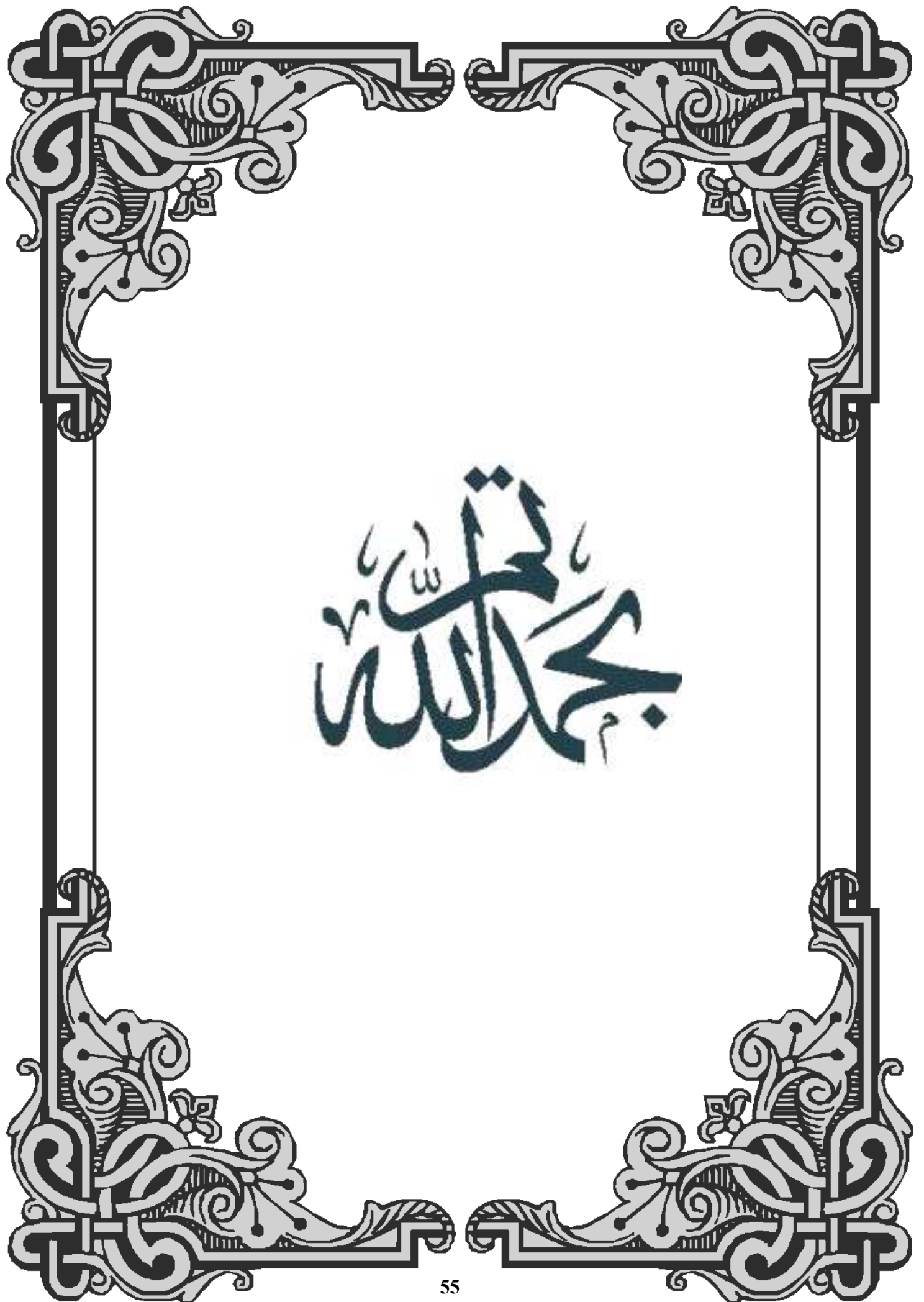
الفصل الثاني: الحذف في سورة الكهف

- |    |                          |
|----|--------------------------|
| 35 | 1-الحذف في القرآن الكريم |
| 39 | 2-حذف الاسم              |
| 44 | 3-حذف الفعل              |
| 44 | 4-حذف الحرف              |
| 45 | 5-حذف الجملة             |
| 48 | خاتمة                    |

قائمة المراجع

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الحذف في القرآن الكريم من خلال دراسة تطبيقية لسورة الكهف وهي دراسة نحوية بحتة تبحث في الأثر الدلالي الذي ينجم عن استخدام تقنية الحذف في النصوص ولا أدل على ذلك من استخدامها في النص القرآني

الكلمات المفتاحية: الحذف، القرآن الكريم، سورة الكهف

## **Abstract :**

*This study examined the phenomenon of deletion in the Holy Quran through an applied study of the cave wall, a purely grammatical study that examines the semantic effect of the use of the deletion technique in texts and is not evidenced by its use in the Quranic text*

**Keywords:** Deletion, Holy Quran, Holy Koran